

## (4) شرح ثلاثة الأصول الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الله اكبر تعالى وفي نهاية الليل فقوله ستة ايام الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد. قال المصنف رحمة الله فاذا قيل لك من ربك فقل رب الله - 00:00:00

اه الجواب لربى الله اخص من السؤال. السؤال من ربك اي من الذي رباك وهو مالك ورازقك. وكان الجواب ربى الله. بينما لو يسأل غير المسلم من ربك؟ يقول ربى خالق السماوات والارض. فهنا فرق بين الجوابين الذي يقول ربى الله ليس كمن يقول ربى خالق السماء والارض. لأن الذي يقول في الجواب من ربك؟ يقول ربى الله. اثبت الربوبية لله جل وعلا في قوله ربى واثبت اللوبيه لله جل وعز بقوله الله. ففيه اثبات ان - 00:01:20 00:01:50

الرب هو الله تبارك وتعالى. وهذا دليل على ان الله تبارك وتعالى هو المعبد بالحق. لما لأن الله هو الذي يستحق العباد. وما سواه لا يستحق العباد. ثم ذكر - 00:02:10

الجواب حصر الخبر في المبتدأ في قوله ربى الله. اه ربى الله يدل هذا اللفظ على يدل هذا الاسم على الله تبارك وتعالى بدالة الحصر اذ لا يعلم ان احدا تسمى بلفظ - 00:02:30

ذو الجلاله الله فهذا الاسم علم على الذات الالية جل في علاه. واذا قيل للانسان الله لم يتتادر الى ذهنه الا خالق الكون والشباب ولم يتتادر الى ذهنه الا المعبد - 00:02:50

ثم قال اه في الجواب تكملاً للجواب على ذاك السؤال من ربك؟ ربى الله الذي رباني. هذا وصف لما ينبغي ان يكون عليه الرب. وهو ان يكون مدبراً للامر مالكا - 00:03:10

اهي خالقاً رازقاً سبحانه وتعالى. ربى الله الذي رباني. ليس هذا فحسب بل وربى جميع بنعمه بنعمه النعم جمع نعمة. النعم جمع نعمة. وهنا اضيفت الى الله تبارك وتعالى ربى جميع العالمين بنعمه. وقوله رحمة الله ربى جميع العالمين بنعمه - 00:03:30 على ان الله تبارك وتعالى يربى من يشاء كما يشاء. وان ذلك تفضل منه سبحانه وليس لاحد حق عليه جل في علاه. فحينما يربى الله تبارك وتعالى زيداً على احسن صورة جميلة - 00:04:00

عمراً على عقل كبير وفلاناً ذو شجاعة وفلاناً كذا وعلاناً كذا كل ذلك بنعم الله تبارك وتعالى بل ان ادنى الناس تربية في نظرنا وعقلنا وجسماً وقلباً ادنى الناس هو ربى - 00:04:20

بنعم الله تبارك وتعالى لولا نعمته سبحانه لولا فضلاته سبحانه لما كان له وجود اصلاح لما كان وجود الاصول ولا ما كانت هذه النعم بادية عليه وعلى جسمه وعلى عقله وعلى قلبه. ربى - 00:04:40

العالمين بنعمه والدليل المصنف استدل بهذا بقوله تبارك وتعالى في اول سورة الفاتحة الحمد لله رب رب العالمين الحمد لله رب العالمين. وهنا الحمد لله رب العالمين العالمين جمع اعلم وقلنا بالامس ان العالم سمي عالماً مفرد لانه علم على الخالق - 00:05:00 سمي عالماً لانه علم على الخالق. وكما قال الشاعر وفي كل شيء له اية قد تدل على انه الواحد. السؤال بمن؟ السؤال بمن؟ من ربك؟ السؤال بمن انما هو لتمييز الذوات. السؤال بمن؟ لتمييز الذوات. فاذا قيل من ربك؟ قلت في الجواب - 00:05:30

ربى الله فخرج حينئذ كل ذات عبدت من دون الله تبارك وتعالى سواء كانت حية الانبياء والملائكة والصلحاء والجن او الانس او كانت جامدة كالاشجار والاحجار والغراب فقول السائل من؟ هذا سؤال يريد به التمييز. التمييز الذي يحصل له من ذات - 00:06:00 فلما قال من ربك؟ كان الجواب ربى الله. حصل التمييز في الذات. واما السؤال بما السؤال بما كما سأل في الامس احد الاخوان

السؤال بما فانما هو في الغالب يكون عن الصفات - 00:06:30

يكون عن الصفات كما لو قال رجل جاء زيد فيقول الآخر وما زيد؟ اي ما وصفه؟ ما صفاته ما عقله؟ ما شأنه؟ فلما قال اه الله سبحانه وتعالى لما حكى قصة - 00:06:50

موسى مع فرعون وان فرعون قال وما رب العالمين اي ما صفاته؟ وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان كثيرا من ان كثيرا من المتكلمين فهموا خطأ ان ما ها هنا للسؤال عن الماهية - 00:07:10

وهذا ليس ب الصحيح وانما الصواب ان السؤال وقع عن صفات الله تبارك وتعالى ما رب العالمين فكان الجواب رب السماوات والارض الذي فطرهن. فيبين صفات الله تبارك وتعالى وانه الخالق المالك الرازق المدبر جل فيه - 00:07:30

المصنف رحمه الله لم يتطرق الى قضية ذكر الصفات هنا وانما تطرق الى ذكر آآ ما يميز الذات الالية عن غيرها من المعبودات بقوله من ربك؟ فقال قل ربى الله. ولان لان - 00:07:50

معلوم عند العقلاء ان الله جل وعلا هو الخالق وهو الرازق وهو المدبر وهو رب العالمين فهذه صفاته سبحانه تعالى ثم قال فاذا قيل لك بما عرفت ربك؟ بما عرفت ربك اي باي شيء عرفت الله تبارك وتعالى - 00:08:10

معية الله تبارك وتعالى كما مر معنا اه المقصود بهذه المعرفة ليست هي المعرفة التي عند الجهمية حاشا الامام ان يريد هذا. وانما يريد بما عرفت ربك اي بما عرفت انه هو الرب الخالق - 00:08:30

المعبود بحق هذه المعرفة توجب و تستلزم الطاعة والانقياد. وليس مجرد علم في القلب وليس مجرد علم في القلب والا فان كثيرا من المشركين بل ومن اليهود واهل الكتاب يعرفون الله تبارك وتعالى - 00:08:50

ولكنهم لا يفردونه بالعبادة فلم تكن هذه المعرفة مجده في حقه. فاذا قيل لك بما عرفت ربك اه اه حصل المصنف رحمه الله معرفة الله تبارك وتعالى في دليلين وقد ذكرنا ان الاadle كثيرة - 00:09:10

وانما اختصر الامام رحمه الله على دليلين من الاadle التي ترشدنا وتدلنا على الله تبارك وتعالى ظهور هذين الدليلين ولو توضيح هذين الدليلين عند كل احد من العقلاء. ولهذا كان الاختصار على هذين - 00:09:30

الدليلين الاول عرفت الله تبارك وتعالى باياته. والثاني عرفت الله تبارك وتعالى بمخلوقاته فاذا قيل لك بم عرفت ربك؟ فقل باياته ومخلوقاته ايات الایات آآ اعم من وجهه. الایات اعم من وجهه. لانها لانها تشمل الایات - 00:09:50

والایات الشرعية. تشمل الایات الكونية والایات الشرعية. الایات الشرعية القرآن الایات الكونية آآ قد الایات الكونية مخلوقة ايضا ولكن لما خصها الامام بالذكر وسمها بالایات لانه كما ذكرنا كما ذكرنا ان الایات او كلمة الایات اعم من جهة نفسه من كلمة - 00:10:20

لان كل اية اه من الایات الكونية كل اية من الایات الكونية. فهي مخلوقة لله تبارك وتعالى. وليس كل مخلوقات الله اية له. كل اية من الایات الكونية مخلوقة لله تبارك وتعالى. الليل والنهر والشمس والقمر - 00:10:50

وجوب هذه ايات من ايات الله تبارك وتعالى الكونية تدل عليه سبحانه وتعالى. وهي في في الوقت مخلوقة له سبحانه وتعالى. اما المخلوقات اما المخلوقات فهي دانة على الله تبارك وتعالى لكنها - 00:11:20

في نفسها ليست باية ليست باية وان كانت وان كونها مخلوقا دليلا على وجود الله سبحانه اذا حصل التفريق بين الایات الكونية والمخلوقات قال باياته وذكر الليل والنهر وقال لمخلوقاته وذكر السماوات - 00:11:40

لان الایة من شأنها التجدد الایة من شأنها ان تتجدد ومن شأنها ان تكون زمنا بعد زمن. فتظهر بذلك كونها اية. كما الليل والنهر يتتجددان والشمس والقمر والنجوم فكل ذلك ايات لانها تظهر وتحتفى - 00:12:00

وتبدو ولا تبدو. اما المخلوقات فهي مخلوقة لله تبارك وتعالى دالة في بنفسه على الله تبارك وتعالى ولكن لا يسميه بعض العلماء بالایة لكونها ظاهرة ظهور العياء ومن المخلوقات السماوات والارض والانسان والشجر والحجر واستدل - 00:12:30

بعد ذكر ان الایات اه التي تدل على الله تبارك وتعالى هي الليل والنهر وان المخلوقات الشمس والقمر استدل بايات من كتاب الله

تبارك وتعالى وجه الاستبدال بها ظاهر. ومن اياته الليل والنهار - 00:13:00

من اياته الليل والنهار ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حيث 00:13:20

والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين -

الانسان اذا تأمل في هذه الآيات يعرف الله تبارك وتعالى. يعرف الله تبارك وتعالى. واذا تأمل في المخلوقات قال يعرف الله تبارك وتعالى. هل تم شريك لله تبارك وتعالى في مخلوقاته؟ الجواب له. اذا هو - 00:13:40

هو لا بد ان تقول ربي الله. هل تم شريك آآ مع الله تبارك وتعالى يدلك ويرشك اليه الجواب لا بل قال الله تبارك وتعالى جوابا فصلا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا لو كان - 00:14:00

فيهما الهة اي لو كان في السماء والارض معبد بحق غير الله هذا على تفسير اهل السنة لا على تفسير لو كان فيهما انية الا الله اي لو كان في السماء او في الاراضين معبد بحق غير الله لفسدتا - 00:14:20

ان كل معبد فهو يريد ان يتصرف بما يشتهي فحينئذ تختلف الارادته فاذا اختلفتا حصلت ايش؟ الفساد. هذا يريد ان يخرج الشمس وهذا لا يريد. هذا يريد ان يخرج القبر والآخر يريد - 00:14:40

عدم افراد القبر وهكذا. ولذلك النظر في الآيات والنظر في المخلوقات تدل دالة بينة جلية على ان المعبد بحق هو الله تبارك وتعالى. ولذلك حتى ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما كان في - 00:15:00

موضع المراقبة قال لقومه لما رأى القمر لما رأى الشمس هذا ربي على سبيل التنزيل في المراقبة. ثم لما افل وقال لما رأى الشمس قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال لا احب الآثرين. بعد ذلك آآ بين لهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:15:20

ان ربي الله الذي لا يأكل الذي لا يغيب سبحانه وتعالى الذي لا يقرأ عليه سبحانه وتعالى اه الذي لا وعليه تغير بسبب الازمنة هذا هو الله تبارك وتعالى المتصرف في الشمس والقمر والليل والنهار آآ يكون الرب لا بد - 00:15:40

وان يكون متصرفا لا متصرفا فيه. وهذا دليل على ان من عبد غير الله من معبد سواء كان صنما او كان انسيا او كان جنيا على انه مخطئ وانه وقع في الشرك. لأن هذا الذي صرف له العبادة. هل هو متصرف او متصرف - 00:16:00

فان قال انه متصرف فادعى له الربوبية. وهذا لم يقله الا فرعون ونمrod. لم يقل احد من البشر انه يتصرف مع الله الا فرعون ونمrod.

حتى مشركونا قريش كانوا لا يعتقدون في الية التصرف. وان قال هذه - 00:16:20

المعبدات التي نعبدنا من دون الله ليس لها شيء من التصرف بل هي متصرف فيها حينئذ يقال لهم فلماذا تصريفنا لهم العباد فلا يبقى لهم جواب الا ما ذكر الله عنهم فهو لاء شفعاؤنا عند الله. ما نقربهم الا ليقربونا الى الله - 00:16:40

زلفى هذا هو الجواب او يقولون وجدنا ابانا على امة وانا على اثارهم مهتدون. لما قالوا هؤلاء شفعاءنا عند الله جاء من الله كن لله شفاعة جميعا. ولما قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. الله تبارك وتعالى بين ان هؤلاء المدعون - 00:17:00

هم يتقربون الى الله فقالوا اولئك الذين يدعون يتبعون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب؟ اذا كان المدعون هم يتقربون الى الله فاذا ايهما اقرب؟ انت ام هم الذين طلبوا التقرب الى الله؟ فهذا رد عليهم ايضا ولما قالوا - 00:17:20

انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مهتدون قال الله لهم او لو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه ابائكم؟ فليس هناك حجة في الشرك ابدا. الآيات الكونية كلها دالة على وحدانية الله تبارك وتعالى. في ذاته واسمائه وصفاته - 00:17:40

وفي الوهيتها واستحقاقه للعبادة. وهكذا المخلوقات. نعم. والرب. قال رحمه قال الله تعالى قوله المصنف رحمه الله تعالى والرب هو المعبد. آآ اي ان الرب هو الذي يستحق ان يعبد. فكلمة هو المعبد اي هو الذي يستحق ان يعبد. وليس معنى الكلام كما قد يفهمه بعض - 00:18:00

ان كل معبد هو رب. لا ليس الامر كذلك. انما المقصود الرب هو المعبد اي هو الذي يستحق ان يعبد الذي رباك وملكك ورزقك وتصرف فيك هو الذي يجب ان يتصرف له العبادة - 00:19:00

هو المستحق للعبادة. وليس معنى الكلام ان كل معبد فهو رب. لانه قال والرب هو والمعمود اي الرب هو الذي يستحق ان يعبد. هو

الذى يجب ان يعبد. هو الذى يجب ان يوجد. وان يصرف له العبادة - 00:19:20  
قال والرب هو المعبود والدليل اه استدل المصنف باية من كتاب الله عز وجل على ان الرب هو الذى يستحق العبادة باية سورة البقرة  
يا ايها الناس اعبدوا ربكم. معنى هذا الكلام ان العبادة لا تصلح الا للرب. جل في علاه - 00:19:40

هذه العبادة ان صرفت لغير الله فانها صرفت في غير وجهها. وفي غير وجه حق الله يقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم. اي توجهوا بعباداتكم الى ربكم. هذا الرب العظيم - 00:20:00

الذى من شأنه الذى خلقك والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من ماء فاخراج به من الثمرات رزقا لكم. هذه صفات للرب سبحانه وتعالى. فالمتصرف في الكون - 00:20:20

بالخلق والملك والرزق والتدبير هو سبحانه امرنا ان نعبده لانه الرب فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فلا تجعلوا لله اندادا اي شركاء ونظرا في عبادته وانتم تعلمون انه هو الرب المتصرف في ملکه. فلا تجعلوا لله اندادا يا عشرين قريش - 00:20:40  
وانتم تعلمون بان الله هو الخالق. هو الرازق هو المالك. بل وهو المتصروف. قل من يدبر الامر فسيقولون الله قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجيز ولا يجر عليه فسيقولون الله. ومع ذلك - 00:21:10

يصرفون العبادة لغيره لذلك انكر الله عليهم فقال فلا تجعلوا لله اندادا اي شركاء في عبادته وانتم تعلمون انه وليس له شريك في ملکه وخلقه ورزقه وتدبيره سبحانه وتعالى. قال الحافظ ابن كثير مبينا - 00:21:30

وجه الاستشهاد من ان الرب هو المعبود قال الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. معنى هذا الكلام ان من كان مخلوقا من كان مربوبا لا يستحق ان يدعى ولا ان يعبد - 00:21:50

حينما نصلی ماذا نقول في التشهد في الصلاة الابراهيمية؟ يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. فالذي يدعى له - 00:22:08

وهو النبي صلى الله عليه وسلم السلام عليك ايها النبي. السلام يعني تطلب السلامة لك. ونطلب ان لا الله قادر اللهم صلي عليه يعني اللهم ارفع مقامه. فالذي يدعى له لا يدعى من دون الله جل وعز - 00:22:28

الخالق لهذه الاشياء هو المعبود سبحانه وتعالى. فالذي يدعى هو الذي يعبد. اما الذي يدعى له فلا يعبد الذي يدعى له لا يعبد لانه هو لو كان حيا لو كان موجودا وكان على الاسلام - 00:22:48

التوحيد لكان هو يتوجه بعبادته الى الله تبارك وتعالى. فمن تمام اتباع الانبياء والمرسلين والعلماء والاجلاء والفضلاء اننا نتبعهم في عبادتهم لله تبارك وتعالى ولا ندعوهم من دون الله الرب هو المعلوم. اه كلمة الرب في القرآن الكريم واسم الرب - 00:23:08

الله مثل الاسماء الاخرى مثل البر والاحسان. مثل الايمان والاسلام. اذا اجتمعوا في مكان واحد فلكل واحد منها معنى آآآ يختلف عن الآخر بدلالة الاقتران. واذا افترق في الذكر كل واحد منها يدل على معنى اخر. فعلى هذا كلمة الرب. كلمة رب العالمين - 00:23:38

كلمة الرب او رب العالمين يدل اذا في حالة الانفراد يدل على ذات الله تبارك وتعالى وعلى ملکه وخلقه ورزقه وتدبيره جل في علاه.  
ولفظ الجلالة الله يدل على ذات العلية. ويدل على - 00:24:08

محاصن به وهو انه سبحانه هو المأثور المعبود المستحق للعبادة. ومن هنا قال العلماء ان اسماء الله تبارك وتعالى لها دلالتان. دلالة اه الارشاد الى ذات الله تبارك وتعالى ومن هذه الحقيقة فكل اسماء الله تبارك وتعالى متراداة لانها كلها تدل على ذات واحدة - 00:24:28

ومن حيث دلالتها على صفة من صفات الله تبارك وتعالى فهذه الاسماء متباعدة لان كل اسم من هذه الاسباب كل اسم من هذه الاسماء يدل على معنى خاص في نفسه. نعم - 00:24:58

هذا الذي امر الله بها كل واحد. اللهم لك التي امر بها السنة تجاوزنا المفروض ما نتجاوز حتى تصح النسخة لا تدعو مع الله احدا.  
نعم. قول المصنف لما بين ان - 00:25:18

الرب جل وعز هو المعبود. اراد ان يبين ما هي العبادات التي يجب صرفها لله؟ باي شيء نتعبد لهذا الرب الجليل العظيم الخالق لهذه الاشياء. هل نتعبد الى الله تبارك وتعالى بعقولنا - [00:26:08](#)

او باذواقنا وشهواتنا او بعاداتنا وتقاليدنا بين المصنف فقال انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله. وانواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تبارك وتعالى لا يجوز صرف شيء من انواع العبادة لله تبارك وتعالى. والعبادات رحمني الله واياكم منقسمة على حسب - [00:26:28](#)

العبد الى ثلاثة اقسام. عبادات متعلقة بقلبه. وقد ذكر المصنف نوعا منها كالخشية والخوف والرغبة والرهبة وغير ذلك. عبادات متعلقة بقلب العابد وعبادات متعلقة بلسان العابد بلسان العابد يعني عبادة قولية - [00:26:58](#)

مثل الذكر وقراءة القرآن التلفظ بالشهادة ونحو ذلك وعبادة متعلقة ببدن العبد مثل الصلاة ومثل الصوم ومثل الحج ونحو ذلك. وعبادة متعلقة بمال العبد. عبادة متعلقة بمال العبد بمال العاقل رابعا عبادة متعلقة بمال العبد - [00:27:28](#)

الى الزكاة والصدقات والتزوّل والكافارات ونحو ذلك. والعبادة انواع العبادة من حيث آآل التشريع العام او من حيث النظر الى الشرع فهي ثلاثة اقسام، عبادة قلبية وعبادة قولية وعبادة عملية. و العبادة - [00:28:08](#)

من حيث العبادة من حيث التعريف الشرعي العبادة من حيث التعريف الشرعي كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في تعريف العبادة كل ايش؟ ها؟ اسم جامع لكل ما يحبه الله - [00:28:38](#)

ويرضاه من الاقوال والافعال. اسم جامع. العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله. تحت كلمة يحبه الله يدخل فيه الواجب والمندوب. ما يحبه الله ويرضاه. فكل ما اوجبه الله وكل ما - [00:28:58](#)

الى وله على سبيل الندب فهو عبادة. فلا يجوز صرف اي نوع من هذه العبادة قلبية كانت او قولية او عملية كل ما يحبه الله ويرضاه من الواجبات ومن المندوبات لا يجوز صرفها لغير الله تبارك وتعالى. وانواع العبادة - [00:29:18](#)

التي امر الله بها كلها لله تبارك وتعالى. واعظم العبادات ما دل عليه لفظ الاسلام من اركان الاسلام الخمس والايام اركان الايام الست. واركان الاسلام الخمس مبناتها على بعضها قوي وبعضها قلبي وبعضها عمليا. واما اركان الايام فكلها قلبية - [00:29:38](#)

امر قلبي يظهر اثره على العبد في عمله. يظهر اثر العبد في عمله. وذكر رحمة الله انواع من العبادات القلبية والقولية والعملية ثم استدل بان هذه كلها لا يجوز صرفها الا لله كما في اية سورة - [00:30:08](#)

ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. ثم سيذكر الان لكل واحدة من هذه الانواع دليلا فنأخذ واحدة واحدة من هذه العبادات. انواع لا يجوز صرفها لغير الله. فمن صرف شيئا منها لغير الله؟ كمن ذبح لغير الله او كمن طاف - [00:30:28](#)

متقربا الى المقبور او كمن نذر لغير الله. فمن صرف اي نوع من انواع عبادة لغير الله فهو كافر مشرك. قوله رحمة الله فهو كافر مشرك. لفظ عام يطبق على - [00:30:58](#)

العامل ينطبق على العامل من حيث الوصف به لا من حيث التعيين. قوله فهو مشرك لفظ عام ينطبق على العامل من حيث اتصافه بهذا الفعل لا من حيث التعيين. فمن - [00:31:18](#)

ذبح لغير الله تبارك وتعالى فانه كافر مشرك. من حيث الوصف ولكن لا يعينه هذا الوصف على المعين الواحد. فلا نقول لمعين من الناس طاف بالقبر انه مشرك الا اذا - [00:31:38](#)

الشروط شروط التكفير وانتفت عنده موانع التكفير. فحينئذ يكفر ونصره مثل على هذا حينما نقول مثلا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المعروف قال كاسيات عاريات مائلات ممیلات العنوهن فانهن ملعونات. قوله صلى الله عليه وسلم العنوهن يعني على سبيل - [00:31:58](#)

العموم فتقول لعن الله الكاسيات العاريات المائلات الممیلات اما لو انك رأيت امرأة معينة كاسية عارية مائلة ممیلات فلا يجوز لك ان تلعنها. ويidel على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن شارب الخمر - [00:32:28](#)

لعن شارب الخمر كما في الحديث الصحيح عند البخاري وغيره لعن الله السارق يسرق البيضة لعن الله شارب الخمر طيب لعن النبي

صلى الله عليه وسلم السارق ولعن النبي شارب الخمر. فلما اتى ب الرجل كان يشرب الخمر لعنه احد الصحابة فقال لا تلعنه فان -

00:32:48

انه يحب الله ورسوله. لماذا نهى عن لعنه ؟ لوجود مانع لوجود مانع. فدل على ان التعين لا يمكن ان تعين الوصف العام عن الخاص او تنزل الوصف العام على المعين الا بعد وجود الشروط وانتفاء الموانى - 00:33:08

فلعن النبي صلى الله عليه وسلم شارب الخمر ونهى عن لعن معين الا بعد وجود الشروط وانتفاء المواد. وهكذا نحن نقول من واقع الشركي فانه فان فعله يوصف بأنه شرك. ومن وقع بشرك فهو مشرك من حيث العموم. من حيث الوصف العام. اما من حيث -

00:33:28

من هذا؟ لأن من الفاظ العموم. من من الفاظ العموم؟ من وقع في الشرك وهو مشرك. من صرف العبادة لغير الله فهو مشرك هذا لفظ عنه لكن من حيث التعين جيد من الناس رافض القبر لا تکفره مباشرة لا لابد من النظر الى وجود - 00:33:48

والدفاع عن الموانى من الشروط ان يكون صرح العبادة لغير الله. فانت تسأله لماذا تطوف بالقبر؟ ان قال طوفوا بالقبر تقربا الى الله هل صرف العبادة لغير الله؟ ما صرف العبادة لغير الله؟ لكنه اخطأ وابتعد مكانا للعبادة لم يشرعه الله ورسوله - 00:34:08

فحينئذ نقول فعلك هذا بدعة. فعلك هذا بدعة. لو قال اني اطوف حول القبر تقربا الى المقبول. صرف العبادة غير الله فنبين له ان هذه عبادة وصرفها لغير الله لا يجوز فاذا اصر بعد ذلك بقيام الحجة ومعرفة وجود - 00:34:28

شروط انتفاع الموانى ننزل الحكم العام عليه. نعم. قال رحمة الله والعلم قوله تعالى وفي الحديث الدعاء يدعوه ومن يدعو من دون الله اه هذا لفظ لفظنا ومن؟ لفظ عام. فكل من دعا - 00:34:48

الى الله تبارك وتعالى هو كافر مشرك من حيث العموم. كما قال الله فاؤلئك هم الكافرون. لانه صرف عبادة لغير الله تبارك وتعالى. هذا من حيث العموم ايضا. نعم - 00:35:18

قوله تعالى نعم الدعاء عبادة عظيمة من العبادات القلبية القولية العملية. ولذلك عظم النبي صلى الله عليه وسلم من شأن هذا الدعاء لانها عبادة تشتمل على جميع انواع العباد. في قلبك رغب ورهب - 00:35:38

ورجاء وطمأن رببي يا رب. وقلبك متوجه الى الله وبسانك تذكر وبجوارحك تتوجه الى الله فارفع الى الله ولها عظم النبي صلى الله عليه وسلم شأن الدعاء فقال الدعاء هو العبادة. اما حديث الدعاء محسن العبادة بهذا اللفظ - 00:36:08

فانه ضعيف لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما اورده المصنف لانه صحيح المعنى لان معناه صحيح وبعض العلماء انما يتتساهلون في الحديث اذا صح معناه يدل عليه كما قال المصنف الاية الاية وقال ربكم ادعوني - 00:36:28

تجب لكم قال ربكم ادعوني استجب لكم. اي اطلبوا مني وانا اجيب لكم. ثم قال ان الذين يستكبرون عن سادتي فسمى دعاءه الاول ادعوني سماه عبادة. فدل على ان الدعاء عبادة وان صرفها - 00:36:48

لغير الله استكتبار ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخلين. الدعاء هو العبادة حصل مبتدأ في الخبر لعظم شأن هذا الدعاء مثل قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة الحج عرفة قوله - 00:37:08

الله وسلم الدعاء هو العبادة تعظيم لهذه العبادة حتى لا يتغافل عنها الانسان. واما لفظة الدعاء او مخ العبادة المخ الشيء اصله واساسه وننواجه. نعم الخوف الخوف عبادة قلبية آآ كما - 00:37:28

اما ان الدعاء قد آآ بينا انه يكون قليبا وقوليا وعمليا يشمل على الجوارح كلها. اما الخوف فهو عمل قلبي والخوف هنا الذي يكون شركا اذا صرفه الانسان لغير الله ويكون - 00:37:58

اما فعله العبد لله هو ان يخاف مع الرجاء. ان يخاف مع المحبة. وهذا يسمى بخوف العبادة اما لو خاف خوفا طبيعيا فهذا لا اجر فيه ولا وزر. لو خاف الانسان من الاسد لا اجر فيه ولا وزر - 00:38:18

لا مدح فيه شرعا ولا ذنب. كما كذلك لو ان الانسان خاف من سبع هذه هذا خوف لكن هذا الخوف ليس خوف العبادة انما هذا الخوف هو خوف طبيعي موجود في قلب الانسان لا يتعلق - 00:38:38

عليه اجر ولا في سنة. الذي يتعلّق عليه الاجر والوزر هو خوف العبادة. وقد يسميه بعض العلماء بخوف السر هو ان تخاف شيئاً مع عدم رؤيتك له. ولا شك ان خوف السر نوع من انواع العيادات - 00:38:58

وعلى هذا لا ينبعي للانسان ان يخاف من الجن. يجب ان يكون متوكلا على الله تبارك وتعالى. وان يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئنا وما اخطأه لم يكن ليصيبه ومماذا الجن يعني؟ واي شيء يفعله الجن؟ الانسان ينبعي ان لا يخاف خوف السر الا من الله تبارك وتعالى -

والله جل وعز ذم من خاف غيره ونهى من اخى غيره فقال فلا تخافوه وخافوا ان كنتم مؤمنين فقومه ان كنتم مؤمنين دل على ان من صرفوا الخوف لله فهو المؤمن.. ومن لم يصرف هذا الخوف الذي هو الخوف - 00:39:38

الرجل هو طمع القلب في مطلوب ما، اه الانسان يطمع في المغفرة يطمع في الرحمة - 00:39:58

يطمع بالنعمة يطمع في الجنة كل هذا رجاء. الرجاء طمع القلب في مطلوب ما واه اذا كان الرجاء لشيء لا يقدر عليه الا الله فهذه عبادة. وصفها لغب الله شـك - 28:00:40

فجاءوا شبيه لا يقدر عليه الا الله من غير الله شرك. كما لو ان انسانا رجا من اخر ان يرزقه الولد او رد انسان من المقبول ان ينزل المطر.  
او دعاء زيد من البدو، - 00:40:48

ان ينبع الارض. او رجا عمرو من الرفاعي ان يفعل كذا وكذا. فهذا رجاء فهذا رجاء والعياذ بالله صرف لغير الله فكان شركا. اذا الرجاء الذي عليه المدح والدم هو رجاء العبادة. وهو ليس كل رجاء صرف لغير الله يكون شركا. كما تربى من اخيك تقول ارجوك -

بل السبب مع اعتماد القلب على الله تبارك وتعالى. فإذا بذل الانسان السبب واعتمد على الله فهذه عبادة يرجى على ذلك الثواب  
التيوكا، بذل السبب مع اعتماد القلب على الله تبارك وتعالى - 00:42:34

لأنه ليس كل من بذل السبب يوجد المسبب. ليس كل من بذل السبب يوجد المسبب. بل ان كثيرا من الناس السبب ويتعجبون من عدم وجود النتيجة لأن الله تعالى له يشاء. فالله اذا لم يشأ الشيء لا ي Kahn، حت له حد السبب - 00:42:58

فليضرب على هذا مثلاً وجوب الشمس وجود الشمسم علامة على وجود الضوء. لكن لو لم يشاً الله تبارك وتعالى ان يوجد الضوء بالرياح فتغطي على اشعة الشمس. تأتي السحب فتحظى على اشعة الشمس. تأتي الضباب وتغطي على اشعة الشمس - 20:43:00

شمس فقد يوجد السبب ولا يوجد المسبب وهو المسبب وهو النتيجة. يتزوج الرجل والزواج سبب للانجاب لكن قد لا ينجو قد لا ينجو يأكل الانسان قد لا يشعـع اذا لابد في الانسان ان يكون متوكلا على الله تبارك وتعالى في اموره كلها. ولا يجوز للانسان ان

يتوكل على غير الله. لأن - 00:43:43

وهذا خطأ عظيم قال رحمة الله تعالى ودليل الرغبة والرهبة والخشوع هذه الالفاظ الثلاث قال بعض اهل العلم انها من قبيل المرادفات يعني متراوفة اما من لم يرى التراجع في اللغة فانه - 00:44:33

ترى ان بين هذه الكلمات فروقاً الرغبة والرغبة هو الطلب في الشيء على وجه الحد. الخشية سكون الجوارح وطمأنينة القلب. بخلاف الخوف. فانه اضطراب يحصل للقلب ويظهر على البدن - 00:45:06

والرغبة والرهبة والخشية والخوف كل هذه اذا كان على وجه التعبد فلا يجوز صرفها الا لله تبارك وتعالى. والخشوع وبعض بعض الفرق الضالة تقول والعياذ بالله انهم يعبدون الله لا خوفا. لا خوفا وبعضهم يقولون نعبد الله حبا فيه لا خوف - 00:45:36  
ولا طمع. ولهذا قال اهل العلم من عبد الله بالخوف وحده كان حروريما. يعني خارجيا ومن عبد الله بالرجاء وحده كان مرجئا. ومن عبد الله بالحب وحده كان زنديقا. ومن عبد الله بالخوف والرجاء - 00:46:06  
ربى كان سينا متبعا. فما ينقل عن آآ بعض الناس من انه قال لا اعبدك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك هذا قول من لم يقدر الله حق قدره - 00:46:36

الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اعظم الناس معرفة لقدر الله وصفهم الله بقوله يدعوننا رغبا ورغبا وكانوا لنا خاسعين. وكانوا لنا خاسعين. نعم رحمة الله قوله تعالى الخشية كذلك مر معنا ان - 00:46:56  
خشية تكون عبادة اذا كان على وجه التعبد بالخوف والرجاء والحب والخشية تكون القلب وطمأنينة الجوارح مثل ما نقول فلان آآ خشي فلانا فهذا اذا كان على وجه غير التعبد - 00:47:26  
فهذا شيء طبيعي ولكن الذي يؤجر عليه الانسان من هذه العبادات ما كان على وجه التعبد كل ما مر معنا من العبادات من الدعاء من بعد الدعاء الى كلمة الاجابة الانابة يعني الرجوع ان يرجع الانسان انا بمعنى رجع ويرجع الانسان - 00:47:46  
من الذنب الى الطاعة من الشرك والتوكيد من الغفلة الى التذكر من الفسق الى تقوى يحاول المؤمن دائمًا ان يكون منيما او اوابا. كل هذه عبادات قلبية فلا يجوز صرفها الا لله تبارك وتعالى. ولا يجب الاستعانة في قوله تعالى ايها نعبد واياك نستعين - 00:48:16  
وفي الحديث الاستعازة السين والتاء فيه للطلب بمعنى طلب الاستعازة الاستعازة العون الاستعازة طلب العون. وطلب العون يكون لفعل امر مستقبل طلب العون يكون لفعل امر مستقبل. فحيينما نقول ايها نعبد واياك نستعين. فمعنى هذا الكلام - 00:48:46  
نطلب عونك يا ربنا حتى نعبدك. لانه لا حول ولا قوة الا بالله سبحانه وتعالى واستدل المصنف بآية الفاتحة ايها نعبد واياك نستعين.  
ولابن القيم كلام عظيم في هذه الآية في مدارج السالكين - 00:49:16

لو رجعتم اليه لكان طيب. نعم. قال رحمة الله تعالى. قل اعوذ برب الناس. الاستعازة طلب العوذ وهو الحفظ واللجوء. طلب الحفظ واللجوء اذا خاف الانسان من شيء فانه يحتاج ان يستعيذ. يستعيذ من شيء متوقع. يريد ان يحفظه الله من - 00:49:36  
شيء متوقع فالى من يستعيذ والى من يذهب يستعيذ بالله قل اعوذ برب الفلق تخاف ان الليل اذا ادبر بظلمته وفلق الليل تخاف مما سيكون في هذا الليل اعوذ بالله قل اعوذ برب الناس وقالت مريم عليها السلام اني اعوذ بالرحمن - 00:50:06  
منك ان كنت تقينا. فالعوذ يكون بالله تبارك وتعالى. ولا يجوز صرف الاستعازة لغير الله تبارك وتعالى اذا كان لا يقدر على هذا العود الا الله. اما اذا كان لفظ العون يقدر عليه - 00:50:36

الله كان يأتي رجل عند امير القبائل ويقول انا عائد بك عائد بك يعني اطلب حفظك وصونك او مثل ما العامة اليوم انا داخل عليك انا دخيلك مثلا فان لفظ العود هنا لا ينبغي ان يستعمل كما قال ابراهيم كانوا يكرهون ان يقول - 00:50:56  
رجل اعوذ بالله وبه وانما يقول اعوذ بالله ثم ثم بك. نعم. توكل على الله كل هذه الالفاظ اذا كان فيما يقدر عليه الانسان واراد ان يقول على الله ثم عليك لا بأس به اما اذا كان لا يقدر عليه الا الله فليس للعبد ان يأتي لا بثم ولا بغير ذلك. نعم - 00:51:16  
نعم؟ بعد الاذان ان شاء الله نقرأ الاسئلة. اللهم هنا سائل يقول نفضل ان يكون بعد الاذان تكملة للدرس. ايش رايكم ها؟ ان شاء الله يقول السائل كيف يعرف الانسان انه مخلص في عبادته وغيرها؟ اه عالمة الاخلاص ان الانسان - 00:51:46  
لا يزداد طاعة لوجود فلان وعلان ولا ينقص من العبادة لوجود فلان وان لا هذه عالمة الاخلاص. اذا كانت عبادتك في في البيت وانت في مفردك هكذا وانت في المسجد امام الناس هكذا فانت مخلص. اما اذا كانت عبادتك في المسجد مختلفة عبادة - 00:52:26  
في البيت بمعنى تطليل في المسجد لعدم لوجود الناس هذا عالمة الرياء والعياذ بالله. فالاخلاص ينبغي على الانسان ان يراعي نفسه وان يعاوهها على هذا الامر دائمًا. ولا يقول الرجل خلاص انا انتهيت انا مخلص وخلاص لا - 00:52:46  
لان هذا الامر عظيم جدا لا يمكن الانسان بين يوم وليلة ان يحصل وان يتحصل على الاخلاص يقول السائل هل هناك فرق بين الحمد

والثناء؟ ذكر بعض اهل العلم ان هناك فرقا بين - 00:53:06

والسلام وان الحمد هو الثناء على المحمود بما يستحقه من صفات الجميع. واما الثناء فهو ومطلق المدح مطلق المدح. يقول هل يصح قول هذا الحديث الصحيح قط؟ وهذا الحديث ضعيف - 00:53:26

مطلقا او قطعا والرامي الضعيف قد يصدق. هناك من الاحاديث ما هو يعني قد بلغ مرتبة حتى يقطعك مثل الاحاديث الصحيحين الا احاديث بسيرة فيها. وهناك احاديث هي ظلعية على وجه القبر - 00:53:46

وعلى وجه اليقين وهناك احاديث مختلف فيها بين اهل العلم فلا ينبغي الجزم في ذلك الاحاديث يقول السائل اذا كان الانسان يخاف من الظلمة هل هذا يعتبر خوف عبادة؟ الخوف من الظلمة ذكرنا هذا بالامس الخوف من الظلمة - 00:54:06

اذا كان والعياذ بالله يجعلك تصرف لهم العبادة فهذا شرك اكبر. اما اذا كان الخوف من الظلمة يمنعك من فعل الواجب ترك يحملك ان ترتكب المحرم فهذا لا شك انه مناف لكمال التوحيد - 00:54:26

يقول السائل اه ظهر عندها في الصحف مؤخرا كتاب يزعمون ان السجود لغير الله ان كان يقصد به التعظيم ان كان يقصد به التعظيم فهو ليس شرك ولا كفر. ويستدل بسجود الملائكة لادم وسجود - 00:54:46

وكذلك اخوة يوسف وان من يقول ان هذا هو شرع من قبلنا فهو مخطئ لأن التوحيد والشريعة هو سواء عند جميع الانبياء بالتفصيل نعم الشريعة والعقائد العقائد واحدة في جميع الاديان الشرائع - 00:55:06

هي المختلفة له العبادات هي التي فيها الاختلاف. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن نبدأ عن سجود ادم سجود الملائكة لادم وسجود اخوة يوسف له لما دخلوا مصر - 00:55:26

ورفع ابوي على العرش وخرعوا له سجدا. هذا السجود كان سجود احترام. سجود احترام وتقدير اما سجود الاحترام والتقدير في ديننا سجود الاحترام والتقدير فهو محرم. لقول النبي صلى الله - 00:55:46

لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامر المرأة ان تسجد لزوجها. تأملوا معى لو كان سجود لو كان سجود المرأة للزوج شركا. هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يضرب المثل به؟ اذا السجود على وجه الاحترام - 00:56:06

والتقدير هو محرم في شرعنا. بمعنى ان من فعله قد ارتكب كبيرة من كبائر الذنب وهو الكفر الاصغر عندنا ولكن لا نقول ان السجود على وجه الاحترام شرك اكبر بكل حال. ويكون السجود شركا اكبر اذا كان على - 00:56:26

واجي التبعد اذا كان على وجه الخشية والمحبة والخوف. يسجد حبا في الرجل وخوفا منه ورجاء لما عنده. هذا هو التبعد. اما اذا كان سجد والعياذ بالله سجود احترام كما فعل يوسف - 00:56:46

اخوة يوسف كان يقول هذا محرم في ديننا ولا يجوز مثل هذا الفعل في ديننا. يقول هل القلبية التي ذكرها الشيخ التوكل والرغبة صرفها لغير الله فهو شرك اكبر مطلقا بينما ان التوكل او الرغبة او الرهبة - 00:57:06

فيما لا يقدر عليه الا الله هذا شرك اكبر مطلقا. من توكل على ولي في قضاء حاجته هذا شرك اكبر. من توكل على جني في شفاء مريضه هذا شرك اكبر. فهذه العبادات - 00:57:26

اذا كانت فيما لا يقدر عليه الا الله فهذا شرك اكبر. واذا كانت هذه العبادة هذه الامور فيما عليه الخلق فينظر هل رغب ورهب من فلان بحيث انه ترك المأمور - 00:57:46

وارتكب المحظور فانه يكون حينئذ اه اتى بما ينقض التوحيد لا بما ينقض المحبة؟ اقسام المحبة اقسام الخوف محبة طبيعية او خلقية فطرية كمحبة الانسان والديه وزوجته ومحبة الانسان للمال الا بل تحبون المال حبا جما. وهذه كلها من انواع المحاب التي - 00:58:06

تكون طبيعية خلقية فطرية في الانسان. واما المحبة التعبدية فصرفها لغير الله شرك. ولو ان احب اه الحب الطبيعي لكن هذا الحب طفى عليه بحيث انه ترك واجبا او ارتكب محارما - 00:58:36

فهذا مذموم ينافي التوحيد الواجب. يقول هناك قائل يقول عرفت الله بالعقل فهل هذه المقوله صحيحة بينما في اول الدروس ان الله

تبارك وتعالى يعرف بالادلة النقلية وبالادلة العقلية وبالحس وبالفطرة - 00:58:56

فلو ان انسان قال انا عرفت الله بقلبي كلام صحيح. ولو قال عرفت الله بعقولي كلامه صحيح. البعثة تدل على البعير واثار الاقدام ها؟  
فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج افلا يدلان على اللطيف الخبير؟ الجواب بلى - 00:59:16

فقد انقسم الناس في هذه المسألة على ثلاثة اقوال المعتزلة قالوا بوجوب معرفة الله عز وجل عقلاً ومؤاخذة العبد على ذلك وفي  
المقابل قال الاشاعرة ان الله لا يعرف بالعقل ان الله لا يعرف بالعقل واما ولا - 00:59:36

ولا مؤاخذة الا بالشرع ولا مؤاخذة الا بالشرع. واما اهل السنة فانهم قالوا ان الله تبارك وتعالى يعرف بدلالة العقل والفطرة والحس  
ولكن المؤاخذة لا تكون الا بالشرع. يقول السائل ما - 00:59:56

ضعف حديث الدعاء مخفى العبادة. السبب ان في سنته راوي متكلم فيه. يقول ولماذا ذكر المصنف؟ بينما ان المصنف رحمه الله هذا  
منهج بعض اهل العلم الذين يرون ان الحديث اذا صح معناه فانه لا يدقق في اللفظ. نكتفي بهذا القدر - 01:00:16

الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما قلنا وان يجعل ذلك حجة لنا لا علينا وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وصلى الله وسلم  
على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 01:00:36